برنامج
اليوم الدراسي:

التجربة الفنيّة والدّين

05 فبراير 2020

بمقر جمعية الدراسات الفكرية والاجتماعية التابع لمؤسسة
مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث تونس العاصمة

جمعية الدراسات الفكرية والاجتماعية
تونس

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

الأربعاء 05 فبراير 2020

البرنامج

الجلسة العلميّة الأولى: رئيس الجلسة: الأستاذ صابر سويسي

09:50-09:30 **الأستاذة نرجس الدّرويش:** الفنّ من منظور بعض المذاهب الفقهيّة.

10:10-09:50 **الأستاذة سماح حمدي:** «وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ».

10:30-10:10 **الأستاذة إيناس بن عمر:** معراج النفّري: قراءة في تناغم الفنّ والدّين.

11:00-10:30 **نقاش** 11:15-11:00 **استراحة**

الجلسة العلميّة الثّانية: رئيسة الجلسة: الأستاذة أمّ الزّين بنشيخة

11:35-11:15 **الأستاذ سفيان الشّعري:** الفنّي والدّيني زمن النّهضة الإيطاليّة.

11:55-11:35 **الأستاذ فتحي بوزيدة:** الفنّ الملتزم في اختبار المقدّس.

12:15-11:55 **الأستاذ حاتم التليلي:** المـــذبح الإلـهي وتـشغيل الفـرجة خـارج الأطـر المـسرحية.

12:45-12:15 **نقاش**

الجلسة الحواريّة: رئيس الجلسة: الأستاذ نادر الحمّامي

15:30-14:00 تقديم كتاب « الفنّ والمقدّس نحو انتماء جمالي إلى العالم» للأستاذة أمّ الزّين بنشيخة.

بمشاركة الأستاذة هبة المسعودي والأستاذ عماد حمدي

أرضية اليوم الدراسي: التّجربة الفنّيّة والدّين

هل يمكن أن يشكّل الفنّ بما هو إبداع وحرّيّة خطرا على الدّين؟ ألم يكن الفنّ في تاريخه حاملا لتعبيرات دينيّة نقل من خلالها الإنسان صورا من وعيه بذاته وبالعالم حوله وبتجربته مع المقدّس؟ ألم ينشأ الفنّ ويترعرع في تربة المقدّس؟ ألم يستثمر الدّين الفنّ خدمة للعقيدة؟ لماذا باسم الدّين يحارب الفنّ حينا ويبارك حينا آخر؟ ما معنى فن ملتزم وفنّ هادف وفنّ راق... وغيرها من التعبيرات التي قد تصدر عن محاولات لتصنيف الفنّ وحدّه؟ هل يمكن أن ينتعش الفنّ في ظلّ الرّقابة أو الوصاية الدّينيّة؟ وهل يمكن للإبداع الفنّي أن يتطوّر في ظلّ التقييمات والقيود الأخلاقيّة؟ هل بالإمكان الكلام على تناغم وتواصل بين الفنّ والدّين؟

بين الفن والدين علاقات شتّى تتردّد بين طرفي نقيض, فهي قائمة على التواصل مرّة والقطيعة مرّة أخرى, فالفنّ من حيث هو إبداع يعبّر عن شكل من أشكال التسامي الروحي، والدّين في تجلّ من تجلّياته محاولة للارتقاء بالبعد الروحي في الإنسان، وكلاهما ترجمة عن وعي الإنسان بذاته وعالمه ووجوده واقعا ومتخيّلا, وكلاهما له تمثّله للجمال والحرّيّة والقيمة عامة... وكلاهما يتفاعل مع الرمز والمطلق... ولكنّنا نرى عبر التاريخ وفي عالمنا الحاضر مواقف متباينة تقدّم باسم الدين تنتصر للفن من جهة وترفضه من جهة أخرى رفضا قد يبلغ درجة العنف في أبشع صوره أحيانا, ونقف من جانب آخر على رؤى شتّى للدّين من زاوية فنّيّة تفتح المجال لتنوّع أشكال التفاعل معه إيجابا وسلبا... وإذا ما استثمر الدّين الفنّ وسيلة من وسائل التواصل والتأثير في الإنسان, فإنّ الفنّ اتّخذ من الدّين موضوعا له ووظّف دلالاته ورؤاه... فالصلة بينهما إذن لا تخلو من جدل وتأثير متبادل بلغ درجة من الالتحام لم تحل دون تعارضهما وانفصالهما إلى حدّ تعالت فيه أصوات تنادي بعزل الفنّ عن الدّين أو علمنته وفي المقابل نجد دعوات إلى تديين الفنّ ومنحه صبغة شرعيّة. وهو ما يطرح إشكاليّات كثيرة لا تبدو ذات صلة بدين بعينه وإن تباينت التجلّيات والدّرجات وتنوّعت.

وقد اخترنا البحث في بعض هذه الإشكاليّات لنتبيّن خلفيّات المواقف المختلفة إزاء طبيعة العلاقة بين الظاهرتين الفنّيّة والدّينيّة من خلال النظر في بعض قراءات المذاهب الفقهيّة للفنّ وتصوّرها لحكمه, فضلا عن تتبّع أشكال حضور الدّين في عدد من الفنون مثل الرّسم والمسرح والأدب شعرا ونثرا.

مؤمنون بلا حدود

@MominounWithoutBorders